المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 10-02-2007 العـــدد : 18358
الصفحـات : 8 المسلسل : 35

أول سعودية تعمل مديرة لفندق بالشارقة .. باسمة المصري:

خادم الحرمين الشريفين مشجع دائم لعمل المرأة المتمسكة بعاداتها وتقاليد وطنها

جدة ـ منى مراد

لم تسع لتحصل على هذا اللقب، ولم تعرف يوما حب الظهور والتميز في مجال عملها، او سحب البساط من تحت اقدام شقيقاتها السعوديات فالبساطة والعمل الحر والجاد علمها ان تكون عملية اكثر من اللازم.

انها باسمة المصري سعودية الجنسية، دمشقية المولد، وتعيش في الشارقة بالامارات.

باسمة قررت كسر حاجز الحياء والخوف من الخوض في تجربة السياحة الفندقية التي كانت في الماضي مقصورة على الرجال بشكل عام وفي كل مكان في الوطن العربي، جاءت لترسم خطا جديدا لواقع المرأة العربية عموما والسعودية على وجه الخصوص لتؤكد انها لم تعد ترضى بالوظائف التقليدية بل تستطيع ان تثبت انها بامكانها خوض اي تجربة عمل كانت لتحقق من ورائها النجاح لها ولبنات جنسها.

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 10-02-2007 العـــدد : 18358

الصفحـات : 8 المسلسل : 35

باسمة المصري

• لم تعد مهنة السياحة الفندقية قاصرة على الرجل
• نظرة النساء لم تتغير لي عندما أصبحت مديرة فندق

وهذا ما فعلته باسمة المصري التي كسرت تلك القيود ودخلت مجال السياحة والفندقة خاصة وعملت مديرة لفندق الشارقة بالامارات، لتصبح اول سعودية تشغل هذه الوظيفة الحديثة ليس فحسب في وطنها، بل وايضا خارج وطنها، لكن لماذا هذا المجال تحديدا يا باسمة؟

تجيب باسمة مبتسمة ان العمل الفندقي عموما، يحتاج الى صبر وجرأة وتحد، وتحررا من بعض القيود، ورغم انني اعيش خارج وطني فأنا حازلت احتفظ بهويتي السعودية وهي عباءتي ومنديلي الذي على رأسي، بل واقتخر بهما ولا يمكن ان اخرج على حدود ما يمليه على مجتمعي، واحترم البلد التي انتمي اليها والجنسية التي احملها.

أما عن المصاعب التي واجهتها وكيف تغلبت عليها تقول باسمة باصرار وتحد؟

اولا انني والله الحمد لم تواجهني اي مصاعب، بل وجدت كل الدعم والترحيب الكامل، فالسعودية تقدم الدعم الكامل للقطاع النسائي وسيدات الاعمال وتفتخر بهن ونحن نفتخر بهن لاننا نعمل من اجل بلدنا نمثلها في المحافل الدولية والمؤتمرات والملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لنا دائما مشجع لعمل المرأة ما دامت تحافظ على العادات والتقاليد، في جميع المجالات فهي الآن كابتن طائرة، وطبيبة ومهندسة، المرأة السعودية قوية وتستطيع ان تخوض في كل المجالات.

السياحة .. والمرأة

المرأة خاضت العديد من الوظائف لكنها ظلت على الممك في مجال السياحة والفندقة، في نظرك هل لهذا تقصير منها وافتقارها الى الخبرة في هذا المجال او لاسباب أخرى؟.

معروف عن طبيعة هذا العمل انه يحتاج لمجهود كبير والى امرأة تحب هذا المجال وتتمتع بشخصية قوية تنتمل على اثرها هذه المسؤولية، وتدير فندقا بكل ما يتطلبه ذلك من ادارة ناجحة وعدد لا يستهان به من الموظفين من الجنسين، ولكن من يحب مهنته يعطي فيها بسخاء، وانا احببت هذا المجال الفندقي فبحره واسع ويساعد على بناء العلاقات الكبيرة مع الناس من مختلف الجنسيات والفئات، واعشق هذا العمل لأن الضيافة سمة كريمة من سمات العرب، واعتبر ان الفندق الذي اديره بمثابة بيتي، اكرم الضيف منذ دخوله اليه وحتى خروجه منه.

السياحة دخلتها رغبة مني

وتواصل ساردة قصة كفاحها ونجاحها بالعمل السياحي والفندقي: إن مجال السياحة فيه كل يوم الجديد، وقد دخلته عن رغبة مني واكيدة، وعن حب واقتناع ولم اجد فيه الا الخير لقد درست ادارة الاعمال ولكن مجال السياحة جذبني، فعملت في التسويق السياحي في احد فنادق الامارات والآن دخلت مجال الادارة الفندقية واصبحت مديرة فندق، وكان من الصعب علي كعربية وبخاصة سعودية وخليجية ان ادخل هذا المجال واتولى ادارة فندق بالكامل، ولم اسمع قط عن وجود سيدة عربية في هذا المنصب لانه بالطبع عمل يتطلب مقومات الادارة والحزم في كثير من الامور، والرجل مهيمن على هذه المهنة، ولا يترك مساحة للمرأة لاثبات وجودها في هذا العمل، اتمنى ان اتميز في عملي فقط لاثبت انني سعودية قادرة على العطاء واثبات الذات لي ولوطني.

الإمارات بلدي الثاني

لقد بدأت عملك الفندقي والسياحي في الامارات وليس في اي مدينة او بلد آخر.. لماذا؟

الحقيقة انني اعيش في الامارات منذ سبعة اعوام وليس من الصعب العمل فيها، والفرصة متاحة للمرأة في الخوض في اي مجال تريده، علما بأن السعودية غنية بالمناطق السياحية، والكثيرون لا يعرفون ذلك، ففي السعودية مناطق رائعة تضاهي سويسرا، وما اسعى اليه اثناء المعارض السياحية هو تعريف الناس بما هو موجود لدينا، فهناك مناطق مثل ابها والخبر وجازان وجدة واتمنى مستقبلا ان يكون عملي مرتبطا بالسياحة في الوطن بلدي.

اما فيما يتعلق بأن بعض التقاليد الاجتماعية احيانا تمنع المرأة النبوء في مكانتها فأقول إن المرأة خرجت لتعمل في مجالات عدة في التدريس والطب وغيرها، وهذا ليس معناه ان تلغي وجود الرجل، بل ان له مكانته الخاصة واحترم عمله لانه الداعم للمرأة، ونحن تحكمنا العادات والتقاليد وعلينا ان نحترمها، وان نحترم كل القوانين والاعراف التي تربينا عليها منذ طفولتنا حتى لا نكون كالطير الذي يغرد خارج السرب.

مواصفات جبارة

ما هي مواصفات المديرة الناجحة ومل أقتحام المرأة للعمل الفندقي والسياحي يغير الناس من نظرتهم اليها كونها خرجت عن المألوف في الخوض لبعض المهن المحظورة عليها دخولها سابقا؟

تؤكد باسمة ان ادارة الموظفين في أي فندق لابد من متابعة كل كبيرة وصغيرة، وفي رأيي المدير الناجح لا يكتفي بالجلوس وراء مكتبه لاستقبال الضيوف وتوديعهم، بل مهمته تستمر على مدار اليوم، فالمسؤولية كبيرة حيث انني اعمل اكثر من عشر ساعات، بل وابقى مجموعة بما قد يحدث طوال اليوم.

اما فيما يتعلق بنظرة المجتمع لعمل المرأة الفندقي والسياحي فأقول بكل امانة وصدق عن نفسي فلم اشعر بهذا الموضوع لا من قريب او من بعيد، ولا من المقربين او المجتمع، ولا من الناس الذين اتعامل معهم، العمل المحترم يفرض احترامه على الناس في مكان محترم واناس محترمين، وانا اعمل مع كادر نسائي وموظفين، واشعر بالفخر في عيون الناس عندما يعرفون انني مديرة فندق، والحمد لله إن النظرة الدونية لعمل المرأة لبعض المهن قد تراجعت فقد تطورت الحياة واصبحت المرأة تقبل على العديد من المجالات التي خرجت اليها بعد ان كانت مقصورة على الرجل ومنها السياحة.

وتختتم حديثها بعدد من الطموحات والآمال التي تتمنى هنا تحقيقها للمرأة السعودية والخليجية تقول عنها: هي ليست كثيرة او كبيرة بل إمنيات صغيرة، أتمنى ان أرى المرأة تعلو في مجال عملها، فهي لديها قدرة وقوة شخصية، وتحترم عملها بنجاح، ومطلوب تفهم المجتمع لذلك وكذلك الاسرة، خاصة الزوج عليه ان يساعدها في نجاحها المهني، لأن ذلك كله ينصب في مصلحة الوطن قبل كل شيء، والرجل والمرأة مكملان لبعض وبهما تعمر الدنيا معا.

• أعمل عشر ساعات وأبقى مهمومة بما قد يحدث طوال اليوم
• هناك العالمة وكابتن طيار والبروفيسورة في بنات الوطن